

لنا صوراً ثم يتعد جانباً ليدع هذه الصور تتكلم بنفسها : العصفير
الطائرة بصمت ، القمر المرتفع في السماء بصمت . ومثلما يتخلل ضوء
القمر غصون أشجار الليل المتشابكة ، كذلك يجب على الشاعر ان يساط
الضوء على المواضيع التي يريدتها ثم يتركنا نراها بعيوننا وهذا هو دور
الشاعر لأن :

يجب على القصيدة ان لا تعني
ولكن ان تكون كذلك

ومثل (باونيه) و (إليوت) كان (ماكليش) يستخدم الاسطورة
القديمة في غالبية الاوقات من أجل طرح ومعالجة أهداف جديدة تماماً
كما فعل في (وعاء الارض) الصادرة عام ١٩٢٥ . كما انه ايضاً
وبشكل مماثل استخدم الادب القديم ليصبح جزءاً من اعماله مثل قصيدته
الصادرة عام ١٩٢٨ (هاملت ا . ماكليش) ومسرحيته الشعرية
(ج - ب) الصادرة عام ١٩٥٨ . وبعد ان كتب عدداً من القصائد
السياسية والاجتماعية خلال الثلاثينات والاربعينات ، بدأ (ماكليش)
كتابة قصائد ممتازة عن العصر القديم ، فيتحدث عن التعب العميق الذي
عاناه الأولون مثل قصيدة (لوك الباهرة) (١) الصادرة عام ١٩٦٨ حيث
كتب :

غالباً ما تهربتُ ونسيتُ

أو على ذلك تعودت

وذلك هو الطريق إلى النسيان

(١) اللوك : جهاز قياس سرعة السفينة .